كشفت مصادر مطلعة أن عقود السلاح التي أبرمتها الجزائر في السنوات الخمس الماضية بلغت قرابة 16 مليار دولار.

وذكرت وكالة نوفوستي أن أكبر تلك الصفقات كانت الصفقة التي أبرمت بمناسبة زيارة الرئيس الروسي السابق فلاديمير بوتين، شملت شراء عشرات الطائرات من نوع ''ميج'' و''سوخوي''.

وقررت الجزائر شراء سفينتين حربيتين بدلا من فرقاطات بحرية كانت ستشتريها من روسيا، بعد مفاوضات مع الطرف الروسي بدأت منذ عام 2006 عند بعث التعاون العسكري بين البلدين، في انتظار التفاوض على صفقة لشراء ثلاث سفن حربية أخرى.

وقال مدير شركة ''أو. أس. كا'' التي تشرف على صناعة السفن في روسيا، رومان تروتسينكو: "الجزائر وقعت صفقة لشراء سفن حربية من روسيا تتضمن شراء سفينتين حربيتين من نوع ''تيجر''.

ونقلت وكالة نوفوستي الروسية أن مصنع السفن ''يانتار'' الموجود في مدينة كالينينجراد، أكد هذه المعلومات، وهو الذي سيقوم بأعمال بناء السفن الحربية المطلوب توريدها إلى الجزائر، وستكون الأولى التي تصدرها روسيا إلى الخارج من نوع ''تيجر''.

وأتت هذه الصفقة الجديدة لتعويض صفقة استيراد فرقاطات بحرية من روسيا تراجعت بشأنها الجزائر في النهاية، وقررت شراء سفينتين حربيتين من نوع ''تيجر'' بقيمة إجمالية قدرت بـ007 مليون دولار أمريكي، وهو مبلغ أقل من مبلغ الصفقة الملغاة.

وذكر مصدر من إدارة مؤسسة ''روس أوبورون أكسبورت'' التي تدير غالبية الصادرات الروسية من الأسلحة، أن الجزائر قد تتعاقد قريبًا على شراء ثلاث سفن حربية أخرى من نفس النوع ''تيغر''، في وقت لاحق.

وبحثت الجزائر إمكانية شراء هذا النوع من السفن الحربية من روسيا، بعدما وقعت في عام 2006 صفقة أسلحة مع روسيا بقيمة إجمالية قدرها 5,7 مليار دولار أمريكي.

وأصبحت الجزائر في عداد مستوردي الأسلحة الروسية الرئيسيين في الفترة الأخيرة، وسمح رفع الجزائر لميزانية وزارة الدفاع الوطني خلال السنة المقبلة 2011 إلى أكثر من سبعة مليارات دولار أمريكي، بالتوقيع على سلسلة من صفقات التسليح بقيمة تجاوزات 16 مليار دولار أمريكي.

وقالت الوكالة إن من بين تلك الصفقان توجد صفقتان بـ31 مليار دولار أمريكي مع روسيا، تشمل اقتناء منظومات صواريخ من نوع ''س ـ003 ب م أو ـ 2'' الصاروخية للدفاع الجوي، و83 راجمة صواريخ من طراز ''بانتسير ـ س''1، و581 دبابة من طراز ''ت ـ09 س''، و61 طائرة تدريب وقتال من طراز ''ياك ـ .130''

وستستفيد الجزائر عام 2011 و2102 من 16 مقاتلة من طراز ''سو ـ03 م ك أ''، وكذا تشكيلة واسعة من التقنيات البحرية العسكرية، وزوارق هجومية صاروخية حديثة، وسفن حربية من نوع الفرقاطة والكورفيت. إضافة إلى تحديث غواصتين حصلت عليهما من روسيا.

وإضافة إلى ما سبق ستستفيد الجزائر من طائرات التدريب وسرب من طائرات النقل العسكري من نوع ''ايل ـ 76 م ف''، وصفقة جديدة لصواريخ ''أس 300'' مع روسيا، كما تم عقد صفقة لإمداد الجيش الجزائري بـ32 ألف عربة عسكرية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 06/07/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com